Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السمفونية الغجرية

1

كان المغني الغجريُّ يرشقُ العذراءَ بالوردةِ
والعذراءُ مثلَ ريشةٍ تدور حول نفسها
تحاول اللحاق بالليل الذي كان على مَشارف « الحمراءِ »
مقتولاً تغطي صدره الخناجرُ ـ الزنابقُ ـ النجومُ .
كان الغجريُّ شاحباً يطرد في غنائه الأشباحَ
كانت يدهُ ترسم في الهواء شارةَ الغريق ـ العاشق ـ المخدوعِ
والعذراءُ مثل ريشةٍ تطيرُ خلف يده الراجفةِ ، الضارعةِ
« الحمراءُ » كان غارقاً كعهده بالصمتِ .
صاح الغجريُّ استيقظي أيتها الأعمدةُ ـ الهياكل ـ الأقواسُ
يا مكعبات النور في قصيدة المستقبل ـ النبوءة ـ الرحيلِ
صاح استيقظي أيتها الأسطورةُ ـ القبيلةُ
العذراءُ مدت يدها ليده وعانقتها
رقصا معاً وأصبحا لسانَ لهبٍ
فاشتعلت في شَعْرِها الوردةُ .
صاح الغجريُّ احترقي أيتها الصغيرةُ الحسناءُ .
مال رأسها ، تلاقت العيون والشفاهُ
هذا زمنُ الموت على وسادة الربيعِ .
مال رأسه فأحتضنته وهو يبكي